***Dirasat***: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 2, 2025

Deanship of Scientific Research

# Media Students' Approaches Towards the Use of Mobile Phones in Producing Short Films

***Ahmad Mohammed Tnoh****

PhD student in Public Relations, Communication and Media-College of Graduate Studies at the Arab American University, Ramallah, Palestine.

Received: 12/9/2023
Revised: 25/10/2023
Accepted: 22/1/2024
Published online: 19/12/2024

* *Corresponding author:*
Tnoh-press@hotmail.com

Citation: Tnoh, A. M. (2024). Media Students' Approaches Towards the Use of Mobile Phones in Producing Short Films. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(2), 178–195. https://doi.org/10.35516/hum.v52i2.5678

**Abstract**

**Objectives**: This study aims to identify the attitudes of media students in Palestinian universities towards using mobile phones in producing short films, the advantages provided by it, and the prospects resulting from employing the mobile phone in producing short films.

**Methods**: This study was based on a quantitative questionnaire tool. The sample included 170 students who demonstrated their success at eight media colleges in Palestine. They were randomly chosen based on the geographic distribution of universities with their various branches in the north, center, and south of the West Bank.

**Results**: The results showed that the most important motivations for media students to use mobile phones were that it helps them to be self-reliant in producing short films and that it is easy to use due to its small size. One of the most significant implications of using mobile phones in producing short films is the increase in the production of self-story films and the simplification of the ideas addressed in the short film. Low lighting conditions in some locations and the lack of artificial lighting are considered the most important obstacles to its use in the production of short films by students.

**Conclusions**: The percentage of media students using mobile phones to produce short films in Palestinian universities is high, especially with their expectation of witnessing an increase in smartphone devices and cameras, allowing an increasing number of users in film production.

**Keywords**: Mobile phone, short films, media, university students, Palestine.

# اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة

***أحمد محمد تنوح****

دكتوراه العلاقات العامة والاتصال والإعلام، كلية الدراسات العليا، الجامعة العربيّة الأمريكيّة، رام الله، فلسطين

**ملخّص**

**الأهداف**: التعرف إلى اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة والمميزات التي يوفرها، والآثار والأفاق المستقبليّة المترتبة على الاستخدام.

**المنهجية**: اعتمدت الدراسة المنهج الكمي، باستخدام أداة الاستبانة، واشتملت العينة على (170) طالباً وطالبة يدرسون في كليات الإعلام في ثماني جامعات فلسطينيّة، وتم اختيارهم باستخدام العينة الطبقيّة العشوائيّة بناءً على التوزيع الجغرافي للجامعات بأفرعها المختلفة في شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية.

**النتائج**: أظهر تحليل البيانات المجمعة أنّ أهم دوافع استخدام الهاتف المحمول من قبل طلبة الإعلام أنّه يساعدهم بالاعتماد على أنفسهم في إنتاج الأفلام القصيرة، وأنّ سهولة استخدامه نظراً لحجمه الصغير مثلت إحدى أهم المميزات التي يوفرها في إنتاج هذه الأفلام، وأنّ من أبرز الآثار المترتبة على استخدامه كان تزايد إنتاج أفلام القصص الذاتيّة، وتبسيط الأفكار التي يعالجها الفيلم القصير، وأنّ ظروف الإضاءة المنخفضة في بعض المواقع مع عدم توفر إضاءة صناعيّة، تعتبر من أهم مظاهر معوقات استخدامه في إنتاج الأفلام القصيرة من قبل الطلبة.

**الخلاصة**: بالنظر إلى مجمل نتائج أسئلة الدراسة، فإن درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة كانت مرتفعة، وخاصة مع توقعهم أن يشهد المستقبل تطوراً متزايداً للهاتف الذكي وكاميراته، مما سيتيح تزايد عدد المستخدمين له في إنتاج أفلام قصيرة.

الكلمات الدالة: الهاتف المحمول، الأفلام القصيرة، طلبة الإعلام.

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

**مقدمة:**

كان صنع أفلام قصيرة ناهيك عن مشاهدتها بواسطة الهاتف المحمول حتى وقت قريب أمراً غير عادي، لكن مع التطور المتلاحق لتكنولوجيا الهواتف الذكيّة ووسائل الاتصال توسع دور المحمول من الاتصال والاستهلاك إلى الإنتاج، فباتت صناعة المحتوى المرئي باستخدامه ممكنة كبديل عن معدات الإنتاج التقليديّة؛ في ظل الإمكانيات التي يوفرها للتصوير والتسجيل والمونتاج.. إلخ، بالإضافة إلى اعتماد الجمهور كثيراً على الهواتف المحمولة في متابعة المحتوى المرئي. ونجح العديد من المخرجين عالمياً في صناعة أفلام روائيّة ووثائقيّة بواسطة الهاتف المحمول، حصدت جوائزاً دوليّة.

ويتيح استخدام الهواتف المحمولة الوصول إلى قصص من محيط المصورين والمخرجين وإنتاجها، ويوفر الانتقال نحو إنتاج الأفلام بواسطة المحمول الفرصة للاستفادة منه بمرونة وسهولة، كونه تقنية موفرة للمال والجهد والوقت الذي يتطلبه الإنتاج الفلمي(.(.Martin et al 2019

ويتبنى الجيل الجديد اليوم التكنولوجيا كجزء من تطورها، فبات العديد من المؤثرين عبر المنصات الرقميّة يعتمدون على الهواتف المحمولة في صناعة وبث المحتوى الإعلامي الذي يتم إنتاجه من قبلهم، الأمر الذي يدفع نحو البحث في هذا الأمر لاستكشاف المميزات والاستخدامات لهذه الهواتف التي باتت جزء من صناعة الأفلام(السيد، 2021).

ينظم قرابة 30 مهرجاناً لأفلام الهاتف المحمول بشكل سنوي في مختلف دول العالم، عرضت خلالها أفلام مشهورة عالمياً مثل (طهران بدون إذن) ضمن فئة الوثائقيات الطويلة، وفيلم (زيتون) الذي وصل إلى هوليوود بعد أن صُور باستخدام هاتف من صناعة شركة نوكيا(جمال، 2021).

وفي فلسطين حظيت الأفلام المنتجة من خلال الهاتف المحمول باهتمام المؤسسات الثقافيّة، فانطلقت فعاليات مهرجان فلسطين لأفلام الموبايل في رام الله عام 2018، وفي العام الذي يليه انطلق مهرجان "المرأة لأفلام الموبايل" في غزة، واعقبه في العام 2021 إضافة جائزة لأفلام الموبايل في "مهرجان القدس السينمائي الدولي" في غزة(معا، 2018؛ عرب 48، 2017؛ الميادين، 2021).

وعلى ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة بغرض البحث في اتجاهات طلبة الإعلام بالجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة.

**مشكلة الدراسة:**

تكمن مشكلة الدراسة في تناولها موضوع استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة؛ كونه من التوجهات المواكبة للتطور التكنولوجي، في الوقت الذي يكون فيه طلبة الإعلام أمام خيارين وهما التقييد بوسائل الإنتاج التقليديّة أو التحرر باستخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام. وفي ظل تنوع أساليب وتوجهات هيئة التدريس فإنها تعيق أحياناً من استخدام الهاتف المحمول في الإنتاج والاقتصار على استخدام الوسائل التقليديّة. وقد لاحظ الباحث هذه القيود المفروضة على الطلبة مما جاءت الدراسة لرصد اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة.

تحاول الدراسة استشراف المستقبل لاستخدام الهاتف المحمول، وتأثيره على صناعة الأفلام القصيرة، ومعرفة مدى اهتمام كليات الإعلام الفلسطينيّة في تعزيز استخدامه من قبل الطلبة في الإنتاج، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة السيد (2022) إذ أكدت النخب السينمائيّة أنّ تكنولوجيا الهواتف الذكيّة ستتطور مستقبلاً إلى مستوى تختفي فيه الفروقات في الهواتف والكاميرات الاحترافيّة، مما يسهم في انتشار أكبر وأسرع لصناعة الأفلام.

وبات لا يمكن إغفال دور الهاتف المحمول بمساعدة طلبة الإعلام الفلسطينيين على إنتاج أفلام قصيرة، في ظل تنامي الاهتمام باستخدام الهاتف المحمول من فئة الشباب الذين يقضون ساعات طويلة من وقتهم بصحبته، ومع التطور التقني المتلاحق والإضافات النوعيّة التي يوفرها،

**أسئلة الدراسة:**

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن سؤالها الرئيس: ما اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعيّة الآتية:

1.ما دوافع استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة؟

2.ما اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو أبرز المميزات التي يوفرها الهاتف المحمول في انتاج الأفلام القصيرة؟

3.ما أثر استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة على مضمونها وشكلها؟

4.ما هي معوقات استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة من قبل طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة؟

5.ما الأفاق المستقبليّة لإنتاج الأفلام القصيرة بواسطة الهاتف المحمول؟

**أهداف الدراسة:**

1.التعرف على اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة.

2.الاطلاع على دوافع استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة.

3.رصد اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو أبرز المميزات التي يوفرها الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة.

4.تقييم أثر استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة على مضمونها وشكلها.

5.الوقوف على أبرز معوقات استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة من قبل طلبة الإعلام الفلسطينيّين.

6.التعرف إلى التوقعات المستقبليّة لاستخدام الهاتف الذكي في إنتاج الافلام القصيرة.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة نظريّاً كونها من الدراسات الحديثة بمجال إنتاج الأفلام بواسطة الهاتف المحمول، ومن المأمول الاستفادة من نتائجها جراء قلة الدراسات المنشورة حول موضوع الدراسة، من خلال رفد المكتبات بالمزيد من الدراسات بهذا المجال، وتقديم بيانات لم تكن متاحة في الحقل الأكاديمي لكليات الإعلام حول امكانية استخدام المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة.

ومن الناحية التطبيقيّة تأتي أهمية الدراسة بالتعرف على الخدمات التي يوفرها الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة، وإمكانية الاستفادة من ذلك، لتطوير صناعة وإنتاج الأفلام من قبل طلبة الإعلام الفلسطينيين بواسطة المحمول، ولفت الانتباه إلى مساعدتهم على إخراج ابداعاتهم الفكريّة والفنيّة بأقل الإمكانيات، وتوفير الجهد والوقت الذي يتطلبه التعامل مع المعدات التقليديّة للإنتاج. ما يتيح للطلبة إنتاج مشاريع تخرجهم ومواد مصورة في إطار ما يدرسونه، وتخفيف الضغط بينهم على استخدام المعدات التقليديّة في الجامعات.

**الفرضية:**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة؟ تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة، السنة الدراسيّة، مدة استخدام الهاتف المحمول يومياً).

التعريفات الاصطلاحيّة والإجرائيّة:

الهاتف المحمول: هو جهاز إلكتروني محمول باليد وأحد تقنيات الإعلام الرقمي يؤدي أدوار وخدمات الحاسوب ويدعم الاتصال لاسلكياً بالإنترنت، ويتضمن برمجيات لتشغيل الوسائط المتعددة، تعمل من خلال نظام تشغيل مماثل لأنظمة تشغيل الحواسيب(زهاق وآخرون، 2021؛ حكمي، 2021)، واجرائياً هو أداة إلكترونيّة صغيرة يُتحكم بمحتوها بواسطة شاشة لمس، ويستغل مستخدمها خدماتها التقنيّة من تصوير وتسجيل أصوات، ومونتاج، لإنتاج محتوى إعلامي.

الأفلام القصيرة: هي مشاهد مصورة حول قصة تتضمن حدثاً واحداً في مكان أو عدة أمكنة متصلة ببعضها البعض، إضافة إلى شخصية واحدة أو عدة شخصيات، وهي أحد الفروع المرئيّة وأنواعها الروائيّة والخياليّة والتوعويّة والتعليميّة، ومدتها الزمنيّة قصيرة(عريبي، 2018؛ أبو حسنة، 2020). وإجرائياً أنّها أفلام تحمل رسالة وتركز على تصوير واقع الشخصيات وأماكن معينة، بشكل سردي مكثف باستخدام تقنيات فنيّة تستند إلى رؤية إخراجيّة، ومؤخراً تزايد إنتاجها من قبل المخرجين الشباب بأدوات بسيطة أهمها الهاتف المحمول.

طلبة الإعلام: الشباب الذين يدرسون في كليات الإعلام، ويتحلون بصفات النشاط وحب المغامرة، والتفكير الناقد والبناء، ويسعون إلى التخرج والعمل في حقول الإعلام(بن شعبان وبوجميعة، 2017). وإجرائياً أنّهم من التحقوا بكليات الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة للحصول على التأهيل العلمي في مجال الإعلام وتقنياته؛ من أجل أن يصبحوا مؤهلين لدخول سوق العمل.

**الإطار النظري للدراسة:**

اعتمدت الدراسة على نموذج قبول التكنولوجيا، لفحص مدى قبول الأفراد لاستخدام التكنولوجيا في العمل(التوام، 2018). وهذا النموذج ربما يُعدّ أكثر ملائمةً للدراسة الحاليّة؛ لأن إنتاج الأفلام كان يعتمد على المعدات التقليديّة، ومع التطوّر التكنولوجي أُدخلت الهواتف الذاكيّة كوسيلة حديثة في الإنتاج.

وتفترض النظرية أنّ هناك ثلاثة عوامل تحدد مدى تقبل التكنولوجيا وتبنيها وهي: سهولة الاستخدام، والمنفعة المرجوة من تحسّن وتطوّر الأداء الوظيفي، والاتجاه نحو الاستخدام(Cowan ,2016؛ بشير، 2019). وتؤثر هذه العوامل على متغيرين آخرين وهما "النية السلوكيّة"، و"الاستخدام الفعلي للتقنيّة بشكل دائم"، وفيما يتعلق بالعوامل الخارجيّة فتشمل التردد من استخدام التقنيّة، وكذلك الكفاءة الذاتيّة والخصائص الفرديّة المتطلبة

للاستخدام(.Putri et al., 2023 ;Venkatesh, 2008)

وُطوّر هذا النموذج وأُضيف عليه عوامل أخرى مؤثرة في القبول وهي التأثير الاجتماعي، وأهمية استخدام المؤسسة للتكنولوجيا، ومدى توفيرها للبنية التحتيّة التي تُمكّن من تبنيها( Al Darayseh, 2023؛عرفة ومليجي، 2017؛ بريك وأيمن 2020). وتمثل هذه الدراسة امتدادًا لنموذج قبول التكنولوجيا، ويفيد استخدامه بالتعرف إلى العوامل التي تدفع طلبة الإعلام إلى تقبل استخدام الهواتف الذكيّة في إنتاج الأفلام القصيرة، وتأثير هذا الاستخدام تبعاً للمتغيرات الديموغرافيّة الخاصة بهم.

ويشمل الإطار النظري للدراسة ملخصاً حول الهاتف المحمول والأفلام القصيرة والعلاقة بينهما.

أولاً: الهاتف المحمول

كان أول هاتف محمول أطلق عام 1992م تحت أسم ((Simon. ثم تم تطوير مواصفات الهواتف وأنظمة تشغيلها ليشهد عام 2005م دخول نظام الوسائط المتعددة في أجهزة الهواتف المحمولة، ليتبع ذلك بعامين صناعة جهاز ((iPhone، ليتبعه ظهور الهواتف الذكية التي تعمل بنظام ((Android عام 2008(عليقي وبوبقيرة، 2018؛ بوقديرة، 2021).

ويؤثر الاعتماد على وسائط الهاتف المحمول في الحياة اليوميّة بكل مجالاتها((Mututa, 2022، وجراء تطور مواصفات الهاتف بات يؤدي أدواراً أساسيّة في حياة المستخدمين؛ نظراً لقدرته على تقريب المسافات، وتسهيل التواصل، وتوفير الوقت، والتكاليف الماديّة، وسهولة استخدامه، فبات مصدراً للبحث عن المعلومات، ووسيلة ترفيه وتسلية لمستخدميه(بن راشد وبلحاج، 2022؛ ميلر وآخرون، 2022).

تتيح الهواتف المحمولة أمام هذه الأهمية مزايا وخدمات عديدة أبرزها: تصوير عالي الدقة، ومسجل صوت بجودة مرتفعة، والرسائل النصيّة، والاتصال وتصفح الإنترنت، وتحقق مبدأ المزامنة، ومشاركة الملفات، وتتميز بالذكاء كونها تحوي ذاكرة داخليّة تخزن وتقترح وتتوقع(أبو منديل، 2022؛ محمود وحسن وعطية، 2022؛ عبد النور، 2019). وتوفر الهواتف المحمولة تطبيقات تعمل بواسطة أنظمة تشغيل خاصة وتنزل بشكل مجاني أو مدفوع، إذ تتيح لمستخدمها أداء العديد من المهام بمرونة وسهولة(الصاوي، 2019؛ حلمي ولاشين، 2021).

ومن أبرز هذه التطبيقات التي يعتمد عليها صناع الأفلام القصيرة: تطبيقات التقاط الصور والفيديو، والتحكم بقياسات الإطارات للفيديو مثل: (Filmic pro،Cinema fv-5 )، والبث المباشر مثل: (Livestream) والمونتاج والمكساج وإضافة التأثيرات البصرية مثل: (, KineMaster (Adobe Photoshop ,Free Audio Editor، وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي(معوض، 2021؛ رضوان، 2016).

**ثانياً: الأفلام القصيرة**

قبل نحو مئتي عام دخل مصطلح الفيلم كوسيط إعلامي على يد المصور الفرنسي ((Nicéphore Niépce، وعقب ما يقارب سبعين عاماً وعن طريق الأخوين "لومير" في فرنسا برزت الصور المتحركة، ثم عام 1927 أنتج أول فيلم غير صامت (Cardaklija ,2015).

ومع التطور الذي شهدته كاميرات الهواتف بداية القرن الحالي، انتجت أفلام قصيرة كاملة بواسطتها، ومنها في العام 2008 فيلم (SMS Sugar Man)، وفي 2018 فيلم (Unsane) وغيرها من الأفلام التي حظيت بمشاهدات عالية ونجاحات تجاريّة كبيرة(السيد، 2022). وتعتبر الأفلام وسيلة اتصال مهمة، وتستخدم في المجالات التوعويّة والتثقيفيّة والتعليميّة والترفيهيّة.. إلخ(تحسين، 2016). وصنفت إلى الوثائقيّة التي تجسد الواقع كما هو(شرف، 2000)، والروائيّة المتميزة بالطابع الخيالي بالاعتماد على البناء الروائي المبتكر في سردها، وتهدف لجني الأرباح(سلطان، 2012).

ويعتمد الفيلم القصير عادة على حدث واحد في بنائه السردي، وعلى مكان وزمن مختزل لإيصال الفكرة، ويوجز الحقيقة في أقوى لحظاتها، عبر تقديم الإيحاءات المكثفة بأدق التفاصيل، ويترك المجال للمشاهد ليكتشف المعنى(عبد الجليل، 2022؛ أشرف، 2008). ويعتبر فناً مستقلاً بذاته يتميز بالإيحاء والتكثيف في الشخصيات والأحداث، ومقارنة بالأفلام الطويلة يتمز أنّ الزمن فيه محدود فلا يحتمل الاسهاب في التعبير، وبتضمنه مساحات فنيّة وجماليّة واسعة(علي، 2019؛ عبد الجليل، 2022).

**ثالثاً: الهاتف المحمول في صناعة الأفلام القصيرة**

تقوم صناعة الأفلام على عملية تطويع جميع مفردات وعناصر التكوين في الفيلم، بحيث تصبح بعد التصوير إنتاجاً يمكن عرضه على الشاشة بعد مونتاجه(الفالح، 2022). وأتاح التطور التكنولوجي في تقنيات الهواتف، أن تصبح وسيلة لإنتاج المحتوى المرئي، عبر المرور بمراحل الإنتاج ثم نشرها عبر الوسائط الإعلاميّة المتنوعة بواسطة الهاتف نفسه(يونس، 2022؛ .(, 2021Canavilhas

ومع تزايد إقبال المصورين والمخرجين على إنتاج أفلام بواسطة الهاتف المحمول، شرع المبرمجون في طرح تطبيقات على المتاجر، تساعد في إنتاج أفلام مصورة ومحررة بجودة ودقة مرتفعة، كما تطرح الشركات المختصة "ملحقات وإضافات" الهاتف المحمول من حوامل وعدسات وميكروفونات في

الأسواق(الجزيرة، 2015).

ودفعت المميزات التي يوفرها الهاتف المحمول في صناعة المحتوى إلى تطور دوره لأداة إنتاج؛ نظراً لسهولة استخدامه في الإنتاج، وتوفيره لتكاليف الإنتاج إذا ما قورن بأجهزة الإنتاج التقليديّة، وتحليه بصفة الحميميّة والقبول الاجتماعي.( ,2022Rodrigues)

وتتوافر أسباب أخرى تدعو إلى تعلم الطلبة استخدام الهاتف المحمول في صناعة المحتوى المرئي، تنطلق من محاولتهم الحصول على فرصة عمل في وسائل إعلام وشركات إنتاج تبحث عن صناع محتوى بواسطة التقنيات الحديثة؛ لمجاراة وتيرة الثورة التقنيّة المتسارعة.(Perreault,2019& Stanfield)

وتأثر مضمون الأفلام القصيرة المنتجة بواسطة الهاتف المحمول من ناحية تغير البناء السردي، وتنوع المواضيع المطروحة والمتحررة من الايديولوجيّا السائدة، عبر التركيز على تمثيل ذاتهم في الأفكار المعالجة( .(Işıkman, N. G &2018اوغلب على مضمونها معالجتها قضايا تعبر عن صوت الأفراد والمجتمعات(.(2014, Rábová وتكون مضامين العديد منها عبارة عن تسجيل لأحداث ذات سرد محدود التعقيد وبسيط.(2014, Wilson )

ومن ناحية الشكل، فتظهر اللقطات المصورة عبر الهاتف بشكل أقل جودة في ظروف الإضاءة المنخفضة، .(BBC,2019) وتغيرت مقاسات الفيديو في الأفلام بعد أنّ كان الاعتماد فقط على إنتاج الفيديو الأفقي، فاليوم يمكن إنتاج أفلام قصيرة عموديّة كمتطلب ناشئ في سوق الفيديو الاحترافي المراد نشره عبر منصات التواصل( .(Clayton, 2019

ومن المتوقع تطور تكنولوجيا الهواتف الذكيّة إلى مستوى تقل فيه الاختلافات بين كاميراتها والكاميرات الاحترافيّة، الأمر الذي سيساعد في انتشار وتنامي إنتاج الأفلام باستخدام المحمول، وستتوسع دائرة المواضيع المطروحة بها(السيد، 2022). وعليه يتوقع أنّ يكون المستقبل للهاتف المحمول؛ نظراً لسهولة الحصول على معداته وأدواته واستخدامها للإنتاج(نور، 2020).

**الدراسات السابقة:**

تناولت العديد من الدراسات السابقة استخدام الهاتف المحمول في إنتاج ومشاهدة الأفلام القصيرة، منها دراسة الطاهات (2022) التي سعت للتعرف إلى مدى اعتماد الصحافيين الأردنيين على الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى الإعلامي، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي من خلال أداة الاستبانة، وخلصت إلى أنّ غالبيّة المستطلعة أراءهم يعتمدون على الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى الإعلامي، وأنّ أهم سبب في ذلك يعود إلى السرعة والفعاليّة المرتفعة التي يوفرها المحمول.

في حين هدفت دراسة السيد (2022) إلى رصد اتجاهات وأراء النخبة السينمائيّة تجاه استخدام الهاتف المحمول في انتاج الأفلام والأسباب والآثار المترتبة على ذلك، واعتمدت على المنهج الوصفي الكمي، وخرجت بعدة نتائج من بينها: وجود تأثيرات جماليّة في شكل أنواع محددة من الأفلام التي انتجت بواسطة الهاتف المحمول، كذلك سهل استخدام المحمول في زيادة عدد الأفلام الذاتيّة والتسجيليّة، وتطور السرد السينمائي، وأوصت الدراسة تخصيص مساقات دراسيّة تتناول إنتاج الأفلام بواسطة الهاتف المحمول والتركيز على عقد تدريبات عملية في سبيل تحقيق ذلك.

وهدفت دراسة يونس (2022) إلى التعرف على توظيف طلاب أقسام الإعلام التربوي لتطبيقات المونتاج بالهواتف المحمولة في إنتاج المواد الإعلاميّة، وأهم التطبيقات المستخدمة في سبيل ذلك، معتمدة على منهج المسح الوصفي، وخرجت بعدة نتائج أبرزها أنّ تطبيقات التصوير والمونتاج كانت في مقدمة التطبيقات التي تساعد الطلبة على إنتاج المواد الإعلاميّة.

وبحثت دراسة سالزمان وآخرون ( Salzmann et al., 2021) في نقل تجارب شبكة من الصحافيين المختصين في صحافة الهاتف المحمول عالمياً، والذين ينتجون موادهم الإعلاميّة باستخدام الهواتف الذكيّة، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وخلصت إلى عدة نتائج أهمها: الحاجة الملحة تنمية المهارات الفكريّة للصحافيين في صحافة الهاتف الذكي "الموجو"، وأنّ الصحافيين أمامهم تحدي يتمثل في كيفية تطوير التقنيات الجديدة والأدوات في مجال الهواتف الذكيّة.

وهدفت دراسة أتاش وجيليك (Atas &Çelik, 2019) إلى التعرف على الأنماط والأغراض المترتبة على استخدام طلبة الجامعات في تركيا للهواتف الذكيّة وأثرها على العمليّة التعليميّة، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي، وكان المشاركون في هذه الدراسة 842 طالباً جامعياً يدرسون في 101 جامعة مختلفة، وخلصت إلى أنّ طلاب الجامعات يستخدمون هواتفهم الذكيّة بمعدل 4.7 ساعة في اليوم، وبالتالي تهيمن الهواتف الذكيّة على الحياة اليوميّة لهم.

وسعت دراسة ايسكمان (Işıkman ,2018) للبحث في صناعة أفلام الهواتف الذكيّة ودورها المتزايد في إنتاج الأفلام وتوزيعها، واتبعت الدراسة منهج مراجعة الأدبيات وتحليلها، وتوصلت إلى أنّ انتاج الأفلام بواسطة الهاتف سرع تدفق المعلومات وتبادل الثقافات، والتغلب على عقبات الميزانية وتوفير المعدات للإنتاج، وزيادة عدد الأفلام المنتجة المعبرة عن الذات، وأنّ المستقبل سيشهد اصدار معدات جديدة للتصوير بالهاتف الذكي.

وهدفت دراسة محمد وآخرون (2018) إلى الكشف عن معدل استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام التربوية القصيرة، وتنمية مهارات سينما الهاتف المحمول عند طلبة الإعلام التربوي والمخرجين، معتمدة على المنهج الكمي من خلال أداة الاستبانة، وخلصت بنتائج أبرزها: أن إنتاج الأفلام القصيرة بواسطة المحمول حظي باهتمام كبير من قبل الطلبة، ولم يتم رصد فروق تعزى لمتغيرات معدل الاستخدام، والنوع الاجتماعي.

وتناولت دراسة ربوفا (Rábová ,2014) صناعة الأفلام باستخدام الهاتف المحمول كوسيط تشاركي وإبداعي، وهدفت إلى معرفة الكيفية التي تؤدي من خلالها أفلام الهاتف المحمول إلى زيادة مشاركة الجمهور في عرض مواضيع من محيطه وبيئته، واعتمدت على منهج دراسة الحالة، وخلصت بعدة نتائج أهمها أن إمكانية استخدام الهاتف المحمول في صناعة الأفلام من قبل أفراد المجتمع يعزز من مشاركة الفرد في بيئته الاجتماعية والمادية، وقد يجعله ذلك في أحيان كثيرة بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية، وأيضاً تسبب هذا الاستخدام في تطور طرائق جديدة للسرد القصصي.

وتناولت أطروحة دكتوراه ويلسون ((Wilson ,2014صناعة الأفلام باستخدام كاميرات الهاتف المحمول ومشاركتها في المهرجانات المصممة؛ لذلك لتعزيز هذا النوع من الإنتاج، معتمدة على منهج دراسة الحالة، وهدفت إلى البحث في طبيعة الخصائص البصرية والسمعية لسينما الهاتف المحمول، وخرجت بنتائج من بينها أنّ الأفلام المصنوعة بواسطة الهاتف المحمول تتضمن جوانب مبتكرة من السيرة الذاتية من قبل صانعي الأفلام، وأن فيلم الهاتف المحمول يمتاز بالفورية المرئية، وينشر الخطاب المشترك بين مختلف الثقافات.

التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت معظم الدراسات السابقة على تناول جزئيّة الجانب التطبيقي لاستخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام، ورصد جماليات الأفلام المنتجة بواسطته مثل دراسة يونس (2022)، وأخرى ركزت على طريقة تقديم أفلام الهاتف المحمول، مثل دراسة ربوفا (2014)، وركزت دراسات أخرى على دور القائم بالاتصال واتجاهاته نحو إنتاج الأفلام باستخدام الهاتف المحمول، مثل دراسة السيد (2022)، في حين رصدت دراسات أخرى التطور التاريخي لصناعة الأفلام بواسطة المحمول، مثل دراسة ايسكمان (2018)، وركزت أخرى على المجال العملي للبحث في كيفيّة استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام، مثل دراسة محمد وآخرون (2018)، وأخرى ركزت على إنتاج المحتوى الإعلامي باستخدام الهاتف المحمول مثل دراسة الطاهات (2022)، وأخرى على أنماط استخدام المحمول من قبل طلبة الجامعات مثل دراسة أتاش وجيليك ((Atas, Çelik, 2019، في حين ركزت هذه الدراسة على رصد اتجاهات طلبة الإعلام نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة، من خلال تحديد الميزات والآثار والتحديات التي يمكن أن تترتب على هذا الاستخدام.

واختلف منهج ونوع الدراسة المعتمد في الدراسات السابقة، فمنها ما كان استخدم المنهج الكيفي من خلال أداة المقابلة المعمقة لجمع المعلومات من الاختصاصيين في إنتاج أفلام الهاتف مثل دراسة السيد (2022)، وأخرى اعتمدت المنهج التحليلي لعينة من أفلام منتقاة مثل دراسة سالزمان وآخرون (Salzmann et al., 2021)، ودراسة ويلسون ((Wilson ,2014، وأخرى اعتمدت على دراسة الحالة مثل دراسة ربوفا (2014)، في حين اعتمدت دراسة يونس (2022)، ودراسة الطاهات (2022)، ودراسة أتاش وجيليك (Atas, Çelik, 2019)، ودراسة محمد وأمين وأحمد (2018)، على المسح الإعلامي من خلال أداة الاستبانة، وهو ذات المنهج الذي تنتمي إليه الدراسة الحالية.

وفيما يخص مجتمع الدراسة والعينة بالدراسات السابقة، فضمت منتجي الأفلام والنقاد السينمائيين في دراسات السيد (2022)، وسالزمان وآخرون ((Salzmann et al., 2021، وربوفا (2014)، وايسكمان (2018)، وجاء مجتمع الدراسة من الصحافيين في دراسة الطاهات (2022)، وفي دراسة أتاش وجيليك (Atas, Çelik, 2019) كان من طلبة الجامعات التركيّة، في حين كان مجتمع الدراسة في باقي الدراسات من طلبة الإعلام مثل دراستي يونس (2022)، ومحمد وأمين وأحمد (2018)، وهو مشابه لمجتمع هذه الدراسة الذي ضم طلبة الإعلام بالجامعات الفلسطينيّة، واستخدمت معظم الدراسات السابقة أسلوب العينة العمديّة، في حين استخدمت هذه الدراسة العينة الطبقيّة العشوائيّة.

وساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديد موضوع الدراسة ومشكلتها وأهدافها، وفي إثراء الإطار النظري بالمعلومات، وتحديد منهج الدراسة وأداة جمع المعلومات، ومعرفة المراجع التي يمكن الاستعانة بها للاستفادة منها.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

- الحدود الموضوعيّة: استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة.
- الحدود البشريّة: طلبة الإعلام بالسنة الدراسيّة الثالثة والرابعة في الجامعات الفلسطينيّة.
- حدود مكانيّة: الضفة الغربيّة.
- حدود زمانيّة: (نيسان 2023).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استندت هذه الدراسة على المنهج الكمي من خلال أداة الاستبانة، في محاولة لتحديد مشكلة الدراسة المتمثلة باتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة.

**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة بكالوريوس الإعلام في مستوى (السنة الثالثة والسنة الرابعة) في الجامعات الفلسطينيّة بالضفة الغربيّة، والبالغ عددهم (1018) طالباً وطالبة بحسب البيانات التي حصل عليها الباحث من خلال الاتصال الشخصي برؤساء اقسام الإعلام في جامعات (العربيّة الأمريكيّة، النجاح، بيرزيت، القدس، فلسطين التقنيّة- خضوري، القدس المفتوحة، بيت لحم، الخليل)، وتم تحديد مجتمع الدراسة بهذا المستوى من السنوات الدراسيّة على اعتبار أنّ الطلبة في هذه المرحلة اجتازوا مساقات دراسيّة في مجال التصوير والمونتاج والإخراج، ما يجعلهم أكثر معرفة بمتطلبات إنتاج الأفلام القصيرة مقارنة بطلبة سنة أولى وثانيّة.

**العينة:**

اشتملت عينة الدراسة الكمية على (170) طالباً وطالبة يدرسون في كليات الإعلام في ثماني جامعات فلسطينيّة موزعة على شمال ووسط وجنوب الضفة، مع العلم وجود عدة أفرع لبعض هذه الجامعات في أكثر من محافظة، وتم اختيارهم باستخدام العينة الطبقيّة العشوائيّة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافيّة:

**جدول رقم (1). خصائص العينة الديمغر افيّة**

| المتغيرات | العدد | النسبة المئويّة |
|---|---|---|
| الجنس | | |
| ذكر | 44 | 25.9 |
| أنثى | 126 | 74.1 |
| السنة الدراسية | | |
| السنة الثالثة | 97 | 57.1 |
| السنة الرابعة | 73 | 42.9 |
| الجامعة التي أدرس فيها | | |
| العربيّة الأمريكيّة | 14 | 8.2 |
| النجاح | 21 | 12.4 |
| خضوري | 31 | 18.2 |
| بيرزيت | 22 | 12.9 |
| القدس | 11 | 6.5 |
| القدس المفتوحة | 30 | 17.6 |
| بيت لحم | 11 | 6.5 |
| الخليل | 30 | 17.6 |
| مدة استخدام الهاتف المحمول يومياً | | |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | 3 | 1.8 |
| من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات | 17 | 10.0 |
| من 3 ساعات إلى 4 ساعات | 55 | 32.4 |

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة، وجاءت لقياس اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة، وتكونت من قسمين:

القسم الأول: يحتوي على البيانات الشخصيّة للمستجيب وهي: (الجنس، واسم الجامعة، والسنة الدراسيّة، ومدة استخدام الهاتف المحمول يومياً).

القسم الثاني: يشتمل على 4 محاور:

المحور الأول: دوافع استخدام طلبة الإعلام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة، ويتكون من 10 فقرات.

المحور الثاني: المميزات التي يوفرها المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة، ويتكون من 9 فقرات.
المحور الثالث: تأثير استخدام المحمول في انتاج الأفلام القصيرة على مضمونها وشكلها، ويتكون من 7 فقرات.
المحور الرابع: معوقات استخدام المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة من قبل طلبة الإعلام، ويتكون من 10 فقرات.

**اختبار الصدق والثبات:**

تم فحص مدى صلاحية الاستبانة وامكانيّة قياسها ما أوجدت لقياسه، وعرضت على عدد من ذوي الاختصاص في الإعلام والبحث العلمي من حملة شهادات الدكتوراه؛ من أجل معرفة مدى ارتباطها بأسئلة الدراسة وأهدافها وفرضياتها، وقدموا ملاحظات تتعلق باختيار المتغيرات الديموغرافيّة، وإعادة ترتيب أو اضافة أو حذف بعض الأسئلة والفقرات، وتم إعادة صياغة الاستبانة بشكلها النهائي بناء على آرائهم واتفاقهم لتضم (36) فقرة.

- اختبار الصدق: ظهر اتساق فقرات المقياس داخلياً، وتشاركها معاً في قياس اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة؛ لأنّ جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكليّة للمقياس كانت دالة إحصائياً.
- اختبار الثبات: تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معامل كرونباخ ألفا ((Cronbach Alpha، على عينة الدراسة الكلية فبلغت قيمة الثبات (0.89)، وبذلك تتمتع الأداة بدرجة مرتفعة من الثبات، وصالحة للتطبيق والقياس.

**المعالجة الإحصائيّة:**

راجع الباحث بيانات الدراسة المجمعة، وأدخلها إلى الحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، فأعطيت الإجابة موافق بشدة 5 درجات، موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، معارض درجتين، وأعطيت معارض بشدة درجة واحدة، بحيث كلما زادت الدرجة، زادت درجة اتجاهات طلبة الإعلام نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة والعكس صحيح. وتمت المعالجة الإحصائيّة اللازمة للبيانات، باستخراج النسب المئويّة، والأعداد، والانحرافات المعياريّة والمتوسطات الحسابيّة. وفحصت فرضيات الدراسة عند المستوى $\alpha$=0.05، من خلال الاختبارات الآتية: اختباري ت (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Analysis Of Variance)، ومعامل الثبات (Cronbach Alpha))، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائيّة ((.Spss

**سلم المتوسط الحسابي**

| | |
|---|---|
| منخفضة | 1.00-2.33 |
| متوسطة | 2.34-3.67 |
| مرتفعة | 3.68-5.00 |

**عرض النتائج ومناقشتها:**

يتضمن هذا المحور عرضاً لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من صحة فرضياتها، باستخدام التقنيات الإحصائيّة المناسبة.

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة

سؤال الدراسة الرئيس: ما درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الأعداد والمتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة على الدرجة الكليّة للمقياس، وذلك موضح في الجدول رقم (2).

**جدول رقم (2) الأعداد والمتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لدرجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة.**

| المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| دوافع استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة | 170 | 4.23 | 0.46 |
| المميزات التي يوفرها الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة | 170 | 4.19 | 0.52 |
| تأثير استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة على مضمونها وشكلها | 170 | 3.98 | 0.52 |
| معوقات استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة من قبل طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة | 170 | 3.94 | 0.62 |
| الأفاق المستقبليّة لاستخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة | 170 | 4.29 | 0.58 |
| الدرجة الكلية | 170 | 4.12 | 0.36 |

تفيد المعطيات المدرجة في الجدول السابق أنّ درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة كانت مرتفعة وتدل على أن توجهات الطلبة مؤيدة لاستخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة، فبلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكليّة لمقياس الدراسة (4.12)، مع انحراف معياري (0.36).

سؤال الدراسة الفرعي الأول: ما أهم مظاهر دوافع استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة؟

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأهم مظاهر دوافع استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (3).

**جدول رقم (3) المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لأهم مظاهر دو افع استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة مرتبة حسب الأهمية.**

| الرقم | المظاهر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| q7 | يساعد الطالب بالاعتماد على نفسه في إنتاج الأفلام القصيرة. | 4.42 | 0.72 | مرتفعة |
| q2 | يستطيع الطالب التعامل بمرونة مع ملحقات الهاتف المحمول. | 4.40 | 0.62 | مرتفعة |
| q9 | اشعر بالراحة أثناء استخدامه دون التقييد بوقت ومكان محدد. | 4.36 | 0.80 | مرتفعة |
| q8 | لزيادة فاعلية المشاركة في العملية التعليميّة وتطور مستوى التعلم الذاتي لدي. | 4.29 | 0.74 | مرتفعة |
| q1 | يلجأ الطالب إلى استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام نظرًا لقلة تكلفة الإنتاج. | 4.23 | 0.76 | مرتفعة |
| q4 | لتعويض نقص معدات وامكانيات الإنتاج في جامعتي. | 4.18 | 0.83 | مرتفعة |
| q3 | للاستفادة من التقنيات والمواصفات مرتفعة الجودة في الهاتف المحمول. | 4.15 | 0.80 | مرتفعة |
| q6 | يسمح للطالب التصوير بالأماكن التي لا يتاح فيها استخدام الكاميرا. | 4.13 | 0.87 | مرتفعة |
| q5 | يغني استخدام الهاتف عن الحاجة للتنسيق المسبق وحجز المعدات. | 4.11 | 0.87 | مرتفعة |
| q10 | استخدمه للمشاركة في مهرجانات تدعم إنتاج أفلام الهاتف المحمول. | 4.08 | 0.92 | مرتفعة |
| | الدرجة الكلية | 4.23 | 0.46 | مرتفعة |

تفيد المعطيات المدرجة في الجدول السابق أنّ درجة دوافع استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة كانت مرتفعة، فبلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (4.23). وكانت أكثر المظاهر شيوعاً هي يساعد الطالب بالاعتماد على نفسه في إنتاج الأفلام القصيرة بمتوسط (4.42)، تبعها يستطيع الطالب التعامل بمرونة مع ملحقات الهاتف المحمول بمتوسط (4.40). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة يونس (2022) فكان من أكثر أسباب استخدام طلاب الإعلام لتطبيقات المونتاج بالهواتف الذكيّة أنّها تمكنهم من الاعتماد على ذاتهم في الإنتاج، وتنسجم هذه النتيجة مع عوامل نموذج قبول التكنولوجيا التي تدفع لتبني استخدام التقنية ومن بينها عاملي المنفعة المرجوة، وسهولة الاستخدام.

ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقاً من شعور الطالب بقلة فرص العمل في مجال الإعلام؛ نظراً لتخلي المؤسسات الإعلامية عن كثير من كوادرها مؤخراً؛ بسبب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على حضورها جماهيرياً، وبروز وسائل إنتاج تقلل الحاجة للموظفين، كما أنّ طلبة الإعلام يطمحون لتطبيق ما تعلموه؛ سعياً للبروز لتأهيل أنفسهم وملئ السيرة الذاتية بأعمال قد تسهل حصولهم على الوظيفة.

سؤال الدراسة الفرعي الثاني: ما أهم مظاهر المميزات التي يوفرها الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة؟

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأهم مظاهر المميزات التي يوفرها الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة مرتبة حسب الأهمية، وذلك موضح في الجدول رقم (4).

**جدول رقم (4) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأهم مظاهر المميزات التي يوفرها الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة مرتبة حسب الأهمية.**

| الرقم | المظاهر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| q16 | سهولة الاستخدام نظراً لحجمه الصغير. | 4.46 | 0.69 | مرتفعة |
| q17 | يزيد من سرعة سير وانجاز العمل. | 4.45 | 0.68 | مرتفعة |
| q19 | يتيح التواصل ومشاركة خطط التصوير بين طاقم العمل. | 4.37 | 0.63 | مرتفعة |
| q13 | يُوفر تطبيقات لتحرير الفيديو والصوت. | 4.35 | 0.65 | مرتفعة |
| q18 | يتيح إمكانية تبادل وتخزين الملفات المصورة كونه مزود بالإنترنت. | 4.34 | 0.83 | مرتفعة |
| q11 | يتوفر في الهاتف المحمول كاميرا قادرة على التصوير بدقة مرتفعة. | 4.16 | 0.79 | مرتفعة |
| q14 | يتيح إمكانية إرفاق ملحقات إضافية للهاتف لتحسين جودة الصورة والصوت مثل: العدسات والميكرفون. | 4.08 | 0.88 | مرتفعة |
| q12 | يُوفر خيارات التحكم بالتقاط الصور مثل الكاميرات التقليدية. | 3.86 | 0.96 | مرتفعة |
| q15 | يغني استخدام الهاتف المحمول في تصوير الأفلام عن الكاميرا التقليديّة. | 3.71 | 1.07 | مرتفعة |
| | الدرجة الكلية | 4.19 | 0.52 | مرتفعة |

تفيد المعطيات المدرجة في الجدول السابق أنّ درجة المميزات التي يوفرها الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة كانت مرتفعة فبلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (4.19). وكانت سهولة الاستخدام نظراً لحجمه الصغير أكثر المظاهر شيوعاً بمتوسط (4.46)، تبعها يزيد من سرعة سير وإنجاز العمل بمتوسط (4.45)، وتتقاطع هذه النتيجة مع نتائج دراسة السيد (2022) التي أظهرت أنّ من بين أهم أسباب استخدام الهاتف المحمول في صناعة الأفلام السهولة والمرونة والحرية المطلقة في تنفيذ العمل دون الحاجة لوقت طويل في الحصول على الموافقات للتصوير، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة الطاهات (2022) التي خلصت إلى أنّ من أبرز أسباب اعتماد الصحفيين على الموبايل في إنتاج المحتوى الإعلامي كان السرعة والفعاليّة التي يمتاز بها وتوفيره للوقت والمال، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة سالزمان وآخرون (Salzmann et al., 2021) التي أظهرت أن أسباب اعتماد الصحافيين على الهاتف في الإنتاج كونه مرن للغاية ويساعد في الإنتاج بطريقة سريعة، وهذه النتيجة تنسجم من أحد الأسس التي يقوم عليه نموذج قبول التكنولوجيا المتمثل بسهولة استخدام التكنولوجيا أي الدرجة التي يظن المستخدم عندها أن التقنية المستخدمة لا تتطلب جهدًا مضاعفًا.

ويمكن القول إن غالبية الطلبة ينظرون إلى المحمول كوسيلة إنتاج سهلة النقل والاستخدام مقارنة بمعدات الإنتاج التقليديّة كبيرة الحجم ومعقدة الاستخدام إذا ما قورنت بالهاتف، ويدركون قدرة المحمول على مواكبة طبيعة وسائل النشر الحديثة.

سؤال الدراسة الفرعي الثالث: ما أهم تأثيرات استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة على مضمونها وشكلها؟

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأهم مظاهر تأثير استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة على مضمونها وشكلها مرتبة حسب الأهمية، وذلك موضح في الجدول رقم (5).

**جدول رقم (5) المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لأهم مظاهر تأثير استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة على مضمونها وشكلها مرتبة حسب الأهمية.**

| الرقم | المظاهر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| q21 | تزايد إنتاج أفلام القصص الذاتيّة. | 4.18 | 0.67 | مرتفعة |
| q23 | تبسيط الأفكار التي يعالجها الفيلم القصير عبر الهاتف. | 4.16 | 0.73 | مرتفعة |
| q22 | تنوع القضايا التي تطرح في الأفلام القصيرة المنتجة بالهاتف. | 4.09 | 0.80 | مرتفعة |
| q25 | الاعتماد على تأطير الكادر "العمودي" أكثر من "الأفقي" ليتناسب مع مواقع التواصل الاجتماعي. | 4.02 | 0.83 | مرتفعة |
| q26 | يغلب على إضاءة الفيلم الواقعية لاستخدامه مصادر إضاءة طبيعية. | 4.00 | 0.76 | مرتفعة |
| q24 | قلة الاعتماد على تنوع زوايا التصوير وحركة الكاميرا في دعم الرسالة والمضمون. | 3.76 | 0.98 | مرتفعة |
| q20 | تغيير أسلوب السرد الفيلمي. | 3.71 | 0.89 | مرتفعة |
| | الدرجة الكلية | 3.98 | 0.52 | مرتفعة |

تفيد المعطيات المدرجة بالجدول السابق أنّ درجة تأثير استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة على مضمونها وشكلها كانت مرتفعة، فبلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.98). وكان تزايد إنتاج أفلام القصص الذاتيّة أكثر المظاهر شيوعاً بمتوسط (4.18)، تبعها تبسيط الأفكار التي يعالجها الفيلم القصير عبر الهاتف بمتوسط (4.16)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات ربوفا (Rábová ,2014)، وايسكمان (Işıkman ,2018)، وويلسون((Wilson ,2014 التي أظهرت أنّ صناعة الأفلام باستخدام الهاتف طورت طرقاً جديدة للسرد القصصي الذاتي، وأنّ أفلام المحمول تتضمن جوانب مبتكرة من السيرة الذاتيّة، واتفقت مع نتائج دراسة السيد (2022) التي خلصت إلى أنّ استخدام المحمول ساهم وسهل في زيادة عدد الأفلام الذاتيّة والتسجيليّة، وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطاهات (2022) التي أظهرت أنّ التأثير المعرفي والسلوكي لاعتماد الصحافيين على الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى تمثل بالدرجة الأولى في زيادة الرغبة بالتعلم أكثر للتقنيات الحديثة.

وتتوافق نتائج الدراسة مع أحد عوامل نموذج قبول التكنولوجيا المتمثل بالمنفعة المرجوة أي ما سيجلبه استخدام هذه التقنيّة من تحسن وتطوّر الأداء الوظيفي. وهنا يمكن القول إن الطلبة ونظراً لتجربتهم في إنتاج الأفلام لمسوا القدرة على الإنتاج بصورة أكثر سرعة، وبات هناك كم كبير من الانتاجات الشخصية لهم لم يكن ممكناً دون استخدام الهاتف المحمول، كما أنّ جرأة الطلبة على الإنتاج بالاعتماد على قصص من الواقع المعاش جعل العملية أكثر سهولة ومرونة لديهم.

سؤال الدراسة الفرعي الرابع: ما أهم مظاهر معوقات استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة من قبل طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة؟

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأهم مظاهر معوقات استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة من قبل طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة مرتبة حسب الأهمية، وذلك موضح في الجدول رقم (6).

**جدول رقم (6) المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لمعوقات استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة من قبل طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة مرتبة حسب الأهمية.**

| الرقم | المظاهر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| q36 | ظروف الإضاءة المنخفضة في بعض المواقع مع عدم توفر إضاءة صناعية. | 4.12 | 0.80 | مرتفعة |
| q35 | يتطلب استخدام بعض التطبيقات شراء النسخة المدفوعة. | 4.09 | 0.83 | مرتفعة |
| q28 | قلة توافر مساقات دراسية حول استخدام الهاتف المحمول لإنتاج الأفلام. | 4.06 | 0.98 | مرتفعة |
| q31 | السعة التخزينية المحدودة للذاكرة- تستهلك مقاطع الفيديو مساحة كبيرة. | 4.05 | 0.92 | مرتفعة |
| q29 | عدم اهتمام الجامعة بتوفير الخدمات الفنيّة لاستخدام الهاتف المحمول. | 4.02 | 0.99 | مرتفعة |
| q32 | محدودية الطاقة التشغيليّة للبطارية. | 3.95 | 0.99 | مرتفعة |

| الرقم | المظاهر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| q30 | اشتراط مدرس المساق استخدام الكاميرا التقليديّة في التصوير. | 3.92 | 0.95 | مرتفعة |
| q33 | الظروف المادية لا تسمح باقتناء هاتف ذكي بمواصفات ممتازة. | 3.80 | 1.01 | مرتفعة |
| q34 | أواجه مشكلات متعلقة بالشبكة العنكبوتيّة وسرعة التحميل. | 3.79 | 0.94 | مرتفعة |
| q27 | عدم إتقان الطالب لمهارات استخدام تقنيات الهاتف الذكي. | 3.59 | 1.12 | متوسطة |
| | الدرجة الكليّة | 3.94 | 0.62 | مرتفعة |

تفيد المعطيات المدرجة في الجدول السابق أنّ درجة معوقات استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة من قبل طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة كانت مرتفعة، فبلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (3.94). وكانت ظروف الإضاءة المنخفضة في بعض المواقع مع عدم توفر إضاءة صناعيّة أكثر المظاهر شيوعاً بمتوسط ((4.12، تبعها يتطلب استخدام بعض التطبيقات شراء النسخة المدفوعة بمتوسط (4.09)، وتتفق هذه النتائج مع دراسة السيد (2022) التي أظهرت أنّ استخدام الهاتف الذكي في صناعة الأفلام يواجه مشاكل تقنيّة مرتبطة بطبيعة الأداة، وأبرزها مشكلات متعلقة بالإضاءة.

ويمكن تفسير ذلك نظراً لقدرات الطلبة المحدودة في امتلاك الإضافات التي تجعل الهاتف المحمول أكثر كفاءة، خاصة التكلفة الماليّة الإضافيّة لثمنه، وعدم سهولة شراء التطبيقات، فيجد الطلبة ذلك عائقاً أمام تجويد ورفع كفاءة الإنتاج عبر الهواتف.

سؤال الدراسة الفرعي الخامس: ما أهم مظاهر الأفاق المستقبليّة لاستخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة؟

للإجابة عن السؤال السابق استخرجت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لأهم مظاهر الأفاق المستقبليّة لاستخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة مرتبة حسب الأهمية، وذلك موضح في الجدول رقم (7).

**جدول رقم (7) المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لأهم مظاهر الأفاق المستقبليّة لاستخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة مرتبة حسب الأهمية.**

| الرقم | المظاهر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| q38 | تطور الهاتف الذكي وكاميراته بشكل مستمر، مما يتيح إنتاج أفلام قصيرة بجودة مرتفعة. | 4.35 | 0.71 | مرتفعة |
| q37 | تزايد عدد المستخدمين لإنتاج الأفلام القصيرة باستخدام الهاتف. | 4.35 | 0.67 | مرتفعة |
| q40 | سهولة مشاركة ونشر الأفلام القصيرة مع تطور الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. | 4.32 | 0.78 | مرتفعة |
| q41 | انتشار مهرجانات أفلام الهاتف المحمول وزيادة شعبيتها. | 4.26 | 0.74 | مرتفعة |
| q39 | تحسن تطبيقات التحرير المتاحة على الهواتف الذكية بشكل كبير. | 4.21 | 0.76 | مرتفعة |
| | الدرجة الكليّة | 4.29 | 0.58 | مرتفعة |

تفيد المعطيات المدرجة في الجدول السابق أنّ درجة الأفاق المستقبليّة لاستخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة كانت مرتفعة، فبلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة (4.29). وكانت أكثر المظاهر شيوعاً هي تطور الهاتف الذكي وكاميراته بشكل مستمر، مما يتيح إنتاج أفلام قصيرة بجودة مرتفعة بمتوسط ((4.35، تبعها تزايد عدد المستخدمين لإنتاج الأفلام القصيرة باستخدام الهاتف، وهذا يتقاطع مع نتائج دراسة ايسكمان ( Işıkman (2018,التي أظهرت أنّ المستقبل سيشهد اصدار معدات جديدة للتصوير باستخدام الهواتف الذكيّة وسيزداد الاهتمام بملحقاته الإضافيّة.

وتبرير ذلك المحتمل أنّ الطلبة يلاحظون التسارع التكنولوجي من حولهم وتطور الهاتف المحمول بشكل ملحوظ، خاصة على صعيد الكاميرات والتطبيقات المستخدمة في إنتاج الأفلام، ما يجعلهم يؤمنون أنّ منتجي المواد الفيلميّة سيزدادون في المستقبل؛ نظراً لجودة وتأثير هذه الأفلام لدى الجمهور.

**فرضيّة الدراسة:**

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ≤α0.05 في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضيّة السابقة استخدم اختبار ت ((t-test للفروق في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير الجنس، وذلك موضح في الجدول رقم (8).

**جدول رقم (8) نتائج اختبارت (t-test) للفروق في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير الجنس.**

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 44 | 4.16 | 0.46 | 168 | 0.835 | 0.407 |
| أنثى | 126 | 4.10 | 0.32 | | | |

تفيد المعطيات المدرجة في الجدول السابق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ≤α0.05 في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير الجنس، فالتقارب واضح في المتوسطات الحسابية وعلى اختلاف الجنس، وذلك موضح بالجدول السابق، ويتوافق ذلك مع نتيجة دراسة الطاهات (2022) التي أشارت لعدم وجود فروق بين درجة اعتماد الصحافيين الأردنيين على الموبايل في إنتاج المحتوى الإعلامي تعزى لمتغير الجنس، وتتفق مع نتائج دراسة محمد وآخرون (2018) بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائيّة في صناعة الأفلام التربويّة القصيرة باستخدام المحمول تعزى لمتغير الجنس، في حين تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة يونس (2022) التي أشارت لوجود فروق ذات دلالة احصائيّة بين اتجاهات طلاب أقسام الإعلام تجاه تبني تطبيقات المونتاج بالهاتف المحمول تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تعليل ذلك بأنّ اتجاهات طلبة الإعلام تتوازى وفق المعرفة والمعلومات التي يحصلون عليها من الجامعات؛ فخطوات الإنتاج واحدة مبنية على اجادة استخدام الهاتف وفقاً لقواعد وأصول التصوير والمونتاج والإنتاج الإعلامي المتكامل، لذلك باتت رؤية الجنسين موحدة إزاء وسيلة الإنتاج.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ≤α0.05 في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير الجامعة التي أدرس فيها.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ((one way analysis of variance للفروق في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير الجامعة التي أدرس فيها، وذلك موضح في الجدول رقم (9).

**جدول رقم (9) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير الجامعة التي أدرس فيها.**

| مصدر التباين | درجات الحرية | قيمة ف المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 7 | 0.525 | 0.815 |
| داخل المجموعات | 162 | | |
| المجموع | 169 | | |

تفيد المعطيات المدرجة في الجدول السابق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ≤α0.05 في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير الجامعة التي أدرس فيها، فالتقارب واضح في المتوسطات الحسابيّة وعلى اختلاف الجامعة التي أدرس فيها، وذلك موضح في الجدول رقم (10).

**جدول رقم (10) الأعداد والمتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لدرجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير الجامعة التي أدرس فيها.**

| الجامعة التي أدرس فيها | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| العربيّة الأمريكيّة | 14 | 4.06 | 0.37 |
| النجاح | 21 | 4.06 | 0.38 |
| خضوري | 31 | 4.13 | 0.30 |
| بيرزيت | 22 | 4.12 | 0.37 |
| القدس | 11 | 4.21 | 0.23 |
| القدس المفتوحة | 30 | 4.04 | 0.34 |
| بيت لحم | 11 | 4.15 | 0.42 |
| الخليل | 30 | 4.18 | 0.44 |

وترجع هذه النتيجة إلى التطور الحاصل في غالبيّة الجامعات التي تُدرس الإعلام، والتي انتهجت نمطاً جديداً يركز على تقنيات الإعلام الجديد والهاتف المحمول، وكذلك ضخ الجامعات لدماء شابة في طواقمها الأكاديميّة، فقسم كبير منها مارس ويمارس الإنتاج الإعلامي كجانب عملي وليس نظري، وهذا انعكس على الطلبة من كلا الجنسين بذات الدرجة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ≤α0.05 في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير السنة الدراسة.

للتحقق من صحة الفرضيّة السابقة استخدم اختبار ت (t-test) للفروق في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير السنة الدراسة، وذلك موضح في الجدول رقم (11).

**جدول رقم (11) نتائج اختبارت ( t-test)للفروق في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير السنة الدراسية.**

| السنة الدراسة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت المحسوبة | الدلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الثالثة | 97 | 4.05 | 0.36 | 168 | -2.605 | 0.010 |
| الرابعة | 73 | 4.20 | 0.35 | | | |

تفيد المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه بوجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ≤α0.05 في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير السنة الدراسة، فكانت الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة بمتوسط (4.20)، مقابل طلبة السنة الثالثة بمتوسط (4.05)، وذلك موضح بالجدول السابق، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة يونس (2022) التي أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين اتجاهات طلاب أقسام الإعلام تجاه تبني تطبيقات المونتاج بالهاتف المحمول تعزى لمتغير السنة الدراسيّة (الثالثة والرابعة).

ويعلل الباحث ذلك أنّ طلبة السنة الرابعة أصبحوا أكثر نضوجاً ومعرفة بأصول الإنتاج الإعلامي، وتلقوا تدريبات وصقلوا بمستوى أعلى من الطالب الأقل سنوات دراسيّة، مما زاد نسبة توجههم للهاتف كوسيلة إنتاج للأفلام القصيرة. إضافة إلى ذلك أثر التدريب الميداني لطالب السنة الرابعة في توجهاته نحو الإنتاج باستخدام المحمول.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ≤α0.05 في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير مدة استخدام الهاتف المحمول يومياً.

للتحقق من صحة الفرضيّة استخدم اختبار ( one way analysis of variance) للفروق في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير مدة استخدام الهاتف المحمول يومياً، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (12).

**جدول رقم (12) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way analysis of variance) للفروق في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير مدة استخدام الهاتف المحمول يومياً.**

| مصدر التباين | درجات الحرية | قيمة ف المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 3 | 1.421 | 0.238 |
| داخل المجموعات | 166 | | |
| المجموع | 169 | | |

تفيد المعطيات المدرجة في الجدول السابق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ≤α0.05 في درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير مدة استخدام الهاتف المحمول يومياً، فالتقارب واضح في المتوسطات الحسابيّة وعلى اختلاف مدة استخدام الهاتف المحمول يومياً، وذلك موضح في الجدول رقم (13).

**جدول رقم (13) الأعداد والمتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لدرجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة تعزى لمتغير مدة استخدام الهاتف المحمول يومياً.**

| مدة استخدام الهاتف المحمول يومياً | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | 3 | 4.44 | 0.68 |
| من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات | 17 | 4.02 | 0.42 |
| من 3 ساعات إلى 4 ساعات | 55 | 4.09 | 0.35 |
| أكثر من 4 ساعات | 95 | 4.14 | 0.35 |

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد وآخرون (2018) بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائيّة في صناعة الأفلام التربويّة القصيرة باستخدام الهاتف المحمول تعزى لمتغير مدة الاستخدام، وتتوافق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة أتاش وجيليك (Atas, Çelik, 2019) التي استنتجت أنّ طلاب الجامعات يستخدمون هواتفهم الذكيّة بمعدل 4.7 ساعة في اليوم، وبالتالي أنّ الهواتف الذكيّة تهيمن على حياتهم اليوميّة.

ويعزوا الباحث ذلك إلى تزايد استخدام وتأثير الهاتف المحمول في حياة الناس، وتأثيره على الطلبة بشكل موازي، بحيث أصبحت فئة طلبة الإعلام من أكثر الفئات التصاقاً بالهاتف؛ كونه بات وسيلة لتطبيق مهاراتهم الإعلاميّة.

**خلاصة نتائج الدراسة:**

1. إنّ درجة اتجاهات طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة نحو استخدام الهاتف المحمول في إنتاج الأفلام القصيرة كانت مرتفعة.
2. من أهم دوافع استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة للهاتف المحمول أنّه يساعدهم بالاعتماد على أنفسهم لإنتاج الأفلام القصيرة، ويليه المرونة في التعامل مع ملحقات المحمول.
3. مثلت سهولة استخدام المحمول نظراً لحجمه الصغير إحدى أهم مميزات إنتاج الأفلام، وتبعها أنّه يزيد من سرعة سير وإنجاز العمل.
4. من أبرز الآثار المترتبة على استخدام الطلبة للمحمول في إنتاج الأفلام كانت تزايد إنتاج أفلام القصص الذاتيّة، وتبعها تبسيط الأفكار التي يعالجها الفيلم القصير.
5. كانت ظروف الإضاءة المنخفضة، من أهم معوقات استخدام طلبة الإعلام للمحمول في إنتاج الأفلام، تبعها أنّ استخدام بعض التطبيقات يتطلب شراء النسخة المدفوعة.
6. توقع المستجيبون أن يشهد المستقبل تطور الهاتف الذكي وكاميراته، مما سيتيح تزايد عدد مستخدميه لإنتاج أفلام قصيرة.

**التوصيات:**

1. دعوة المحاضرين في كليات الإعلام إلى تشجيع طلبتهم على استخدام الهاتف المحمول لإنتاج أفلام قصيرة تعبر عن قصص ذاتيّة بسيطة من واقعهم.
2. على طلبة الإعلام اقتناء الإضافات اللازمة لتطوير أداء الهاتف في الإنتاج، والبحث عن طريقة لشراء التطبيقات اللازمة بتكلفة معقولة، ومواكبة التطورات في تقنيات المحمول.

3.دعوة وسائل الإعلام إلى تبني انتاجات الطلبة ذات الجودة عبر منابرهم الإعلاميّة تشجيعاً لهم، في ظل التوقعات بتزايد إنتاج الأفلام القصيرة مستقبلاً.

4.حث أقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينيّة على تخصيص مساقات دراسيّة لاستخدام المحمول في الإنتاج بما فيه الفيلمي.

5.على الباحثين والمهتمين إعداد دراسات حول مستقبل صناعة الأفلام القصيرة بواسطة المحمول؛ لإفادة المنتجين وصانعي المحتوى بالتحديثات والتطورات في مجال الهواتف المحمولة.

## المصادروالمراجع


أبو منديل، و. (2022). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 2 (30)، 511-538. https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/10351/4145

أكاديميّة أوسكار. (2019). في ST ACADEMY AWARDS SPECIAL RULES FOR THE SHORT FILM AWARDS91. من موقع https://www.oscars.org/sites/oscars/files/91aa_short_films.pdf.

الجزيرة. (2015). هل غير الموبايل صناعة الأفلام إلى الأبد؟. من موقع https://cutt.us/kt7sr.

بريك، أ. (2020). اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية. *مجلة البحوث الإعلامية*، 2(53)، 447-526. https://jsb.journals.ekb.eg/article_97509_6b802562c758f72718839e808626a59f.pdf

بشير، ث. (2019). *قياس اتجاهات المستهلك نحو التسويق عبر الهواتف الذكية. اطروحة دكتوراه منشورة*، جامعة غرداية، الجزائر. http://dspace.univ-ghardaia.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/431/1/memoire.pdf

بن راشد، ر.، و بلحاج، ح. (2022). الروابط الاجتماعية والعزلة الاجتماعية: استخدام الهاتف الذكي نموذجا. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، 1 (10)، 114-134. https://search.mandumah.com/Record/1179931/Details

بن شعبان، ن.، و بوجميعة، ي. (2017). *اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال نحو صحافة المواطن. رسالة ماجستير منشورة*، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجيل، الجزائر. http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/818

أبو حسنة، ر.، و مغربى، ه. (2020). دراسة أثر الأفلام القصيرة على المجتمع السعودي. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (58)، 45-79. https://journals.ekb.eg/article_130817_882035aa6202ffa588f804818627d245.pdf

التوام، إ. (2018). استخدام الصحفيين المصريين لتطبيقات الهاتف المحمول وأثره على أدائهم الصحفي. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، (13)، 561-620. https://cutt.us/adiCy

رضوان، س. (2016). *اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الازمات. رسالة ماجستير منشورة*، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين. https://cutt.us/X5kOR

سلطان، م. (2012). *وسائل الإعلام والتواصل النشأة والتطور*. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

السيد، م. (2022). اتجاهات النخبة السينمائية نحو استخدام الهاتف المحمول في صناعة الأفلام في مصر. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، جامعة بني سويف*، 8 (3)، 29-50. https://fjssj.journals.ekb.eg/article_216748_9703e5c803905e942959116bc2828b24.pdf

السيد، م. (2021). تقنيات استخدام الهواتف الذكيّة في الإنتاج البرامجي المرئي (دراسة استكشافية). *مجلة البحوث الإعلامية*، 2 (58)، 691-732. https://jsb.journals.ekb.eg/article_199614_1c96759b450e78e9d5faa3ffe63840b8.pdf

شتيوي، أ. (2008). *السينما بين الصناعة والثقافة-دراسة نقدية*. (ط1). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

شرف، ع. (2000). *مدخل إلى وسائل الإعلام*. (ط1). مصر: دار الكتاب المصري.

صالح، ت. (2016). *أدب الفن السينمائي*. (ط1). الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.

الصاوي، ا. (2019). تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة المحمولة في مراكز الوثائق والأرشيف: دراسة تحليلية. *مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا*، 2 (1)، 1-17. https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/jist.2019.5

الطاهات، خ.، و حتاملة، ش.. (2022). اعتماد الصحفيين الأردنيين على الموبايل في إنتاج المحتوى الإعلامي. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، 49 (6)، 178-191. https://search.mandumah.com/MyResearch/Home?rurl=%2FRecord%2F1105639

عرب 48. (2017) مهرجان أفلام الموبايل... ينطلق في غزة بجهودٍ وإبداعات نسوية من موقع https://cutt.us/kPGrI

عرفة، ن.، و مليجي، م. (2017). استخدام نموذج قبول التكنولوجيا لتحليل اتجاهات ونوايا طلبة الجامعات السعودية نحو الاستعانة بالتعليم الإلكتروني لمقرراتهم الدراسية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 10 (30)، 33-62. https://cutt.us/PvyE7

عربي، ر. (2018). تعدد الرؤى الإخراجية للموضوعة الواحدة في الفيلم القصير. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، جامعة واسط، 1

(31)، 456-469. https://lark.uowasit.edu.iq/index.php/lark/article/view/195/139

علي، م. (2019). المعالجة الإخراجية لموضوعة الإرهاب في الفيلم القصير. *لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط*، 2 (32)، 304–318. https://www.iasj.net/iasj/download/f98f8d8685afe202

عبد الجليل، ع. (2022). أتساع المعنى في الفيلم الروائي القصير وعلاقته بالبناء السردي. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 28 (115)، 299– 311. https://cbej.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/cbej/article/download/5814/5275

الفالح، ا.، و فياض، ع. (2022). أهمية التقنيات الرقمية الحديثة في صناعة الفيلم السينمائي الأردني فيلم كابتن أبو رائد "انموذجا". *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، 49 (2)، 13-30. https://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/view/111424/12693

لاشين، م.، و حلمي، و. (2021). مميزات التصميم الجديدة للتطبيقات المحمولة UI/UX للهواتف الذكية. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، 25 (6)، 480-491. https://journals.ekb.eg/article_128154_7794da70fbaeed28dc57931a3b616f84.pdf

محمد، أ. (2018). صناعة الأفلام التربوية القصيرة باستخدام الهاتف المحمول. المؤتمر الدولي التعليم النوعي-الابتكارية، جامعة المنيا، 4 (17)، 235-245. https://jedu.journals.ekb.eg/article_108164_a1e383ff6b6b5b4e81679ddd11247a8e.pdf

محمود، ن.، حسن، ح.، و عطية، س. (2022). أثر قبول التسويق عبر الهاتف المحمول علي ولاء العملاء: دراسة ميدانية بالتطبيق على البنوك التجارية. *مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية*، 2(2)، ص ص 134-165 https://safq.journals.ekb.eg/article_249848_e1f2a55482864e1a37dc8a60a3355235.pdf

معا. (2017). انطلاق مسابقة فلسطين لأفلام الموبايل، من موقع https://cutt.us/VdU91

الميادين. (2021). "القدس السينمائي الدولي" يستحدث جائزة لـ"أفلام الموبايل"، من موقع https://cutt.us/BAL6O

زهاق، م.، بغداد باي، ع.، و دريدي، ع. (2021). أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب. *الفكر المتوسطي*، (1)، 157-176. https://cutt.us/Y1GbL

ميلر وآخرون. (2022). *الهاتف الذكي العالمي-ما وراء تكنولوجيا الشباب*. لندن: مطبعة كلية لندن الجامعية.https://cutt.us/qRlJ7

معوض، هـ. (2021). حاجات ودوافع استخدام الصحفيين السودانيين لتطبيقات الهواتف الذكية في العمل الصحفي والإشباعات المتحققة : دراسة ميدانية. *جامعة عمر المختار-البيضاء*، (3)، 638-669. https://omu.edu.ly/journals/index.php/MJSSc/article/download/736/380/1013 .

نور، ع. (2020). *استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام الجزيرة انموذجاً*. الدوحة، قطر: معهد الجزيرة للإعلام.https://cutt.us/0Ig2P

يونس، س. (2022). توظيف طلاب أقسام الإعلام التربوي لتطبيقات المونتاج بالهواتف المحمولة في إنتاج المواد الإعلامية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة المنصورة*، (23)، 259-314. https://ejsrt.journals.ekb.eg/article_243074_aa9095b91905179efa8750dff0d1a08b.pdf

**References**

Atas, A. H., & Çelik, B. (2019). Smartphone use of university students: Patterns, purposes, and situations. *Malaysian Online Journal of Educational Technology*, 7(2), 59-70. https://eric.ed.gov/?id=EJ1214011

Al Darayseh, A. (2023). Acceptance of artificial intelligence in teaching science: Science teachers' perspective. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, *4*, 100132. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2666920X23000115

BBC.(2019). Are smartphones the future of filmmaking?. Retrieved from https://cutt.us/JOOTK

Canavilhas, J. (2021). Epistemology of mobile journalism. A review. *Professional de la información*, 30(1). https://revista.profesionaldelainformacion.com/index.php/EPI/article/view/86337

Rábová, M. (2014). Mobile phone filmmaking as a participatory medium: The case study of 24 Frames 24 Hours. https://lup.lub.lu.se/student-papers/record/4446942/file/4450188.pdf

Işıkman, N. G. (2018). A Milestone in film history: Smartphone filmmaking. *International Journal of Culture and History*, 4(4), 97-101. http://www.ijch.net/vol4/129-CH0034.pdf

Wilson, G. (2014). *Cell/ular cinema: Individuated production, public sharing and mobile phone film exhibition.Doctoral dissertation*, University of Leeds. https://etheses.whiterose.ac.uk/8475/

Cardaklija, N. (2015). Video or film production in foreign language lessons. *University of Vienna*, 140. https://utheses.univie.ac.at/detail/34686

Cowan, P., & Earls, J. (2016). *Using the Technology Acceptance Model to determine Teachers' Attitudes towards the introduction of iPads in the Classroom*. In *EdMedia+ Innovate Learning* (pp. 921-926).

https://www.learntechlib.org/primary/p/173059/

Clayton, R. (2019, July). Filmmaking Theory for Vertical Video Production. In The European Conference on Media, Communication & Film 2019: Official Conference Proceedings. IAFOR. https://eprints.whiterose.ac.uk/180677/

Martin, K., Davis, L., & Sandretto, S. (2019). Students as storytellers: mobile-filmmaking to improve student engagement in school science. *Journal of Science Communication*, 18(5), A04.

https://jcom.sissa.it/article/pubid/JCOM_1805_2019_A04/?utm_source=miragenews&utm_medium=miragenews&utm_campaign=news

Mututa, A. (2022). What's a Cellphilm? Integrating mobile phone technology into participatory visual research and activism. *New Techno Humanities*, 2 (2), p p 169-171. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S266432942200019X

Perreault, G., & Stanfield, K. (2019). Mobile Journalism as Lifestyle Journalism? Field Theory in the integration of mobile in the newsroom and mobile journalist role conception. *Journalism practice*, 13(3), 331-348. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17512786.2018.1424021

Putri, G. A., Widagdo, A. K., & Setiawan, D. (2023). Analysis of financial technology acceptance of peer to peer lending (P2P lending) using extended technology acceptance model (TAM). *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, *9*(1), 100027. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2199853123001294

Rodrigues, L. P. R., Baldi, V., & Gala, A. D. C. O. S. (2022). MOBILE JOURNALISM: the emergence of a new field of journalism. *Brazilian Journalism Research*, 17, 280-305. https://www.scielo.br/j/bjr/a/HqWKq7vMhWZrCzDLgYmfdrk/

Salzmann, A., Guribye, F., & Gynnild, A. (2021). "We in the Mojo Community"–Exploring a Global Network of Mobile Journalists. *Journalism Practice*, 15(5), 620-637. https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17512786.2020.1742772